



9 تشرين الأول/أكتوبر 2014

اللجنة الإقليمية

لشرق المتوسط

الدورة الحادية والستون

تونس، الجمهورية التونسية، 19-22 تشرين الأول/أكتوبر 2014

اجتماع تقني

استئصال مرض شلل الأطفال في إقليم شرق المتوسط

أهداف الاجتماع

يتمثل الهدف من الاجتماع في مناقشة الإجراءات الجماعية التي يتعين اتخاذها للحد من التهديد الذي يمثله انتشار فيروس شلل الأطفال البري للدول الأعضاء، ولاستئصال المرض في نهاية المطاف من جميع بلدان شرق المتوسط. وتمثل سرية فيروس شلل الأطفال البري في الإقليم حالياً التهديد الأكبر لتحقيق استئصال شلل الأطفال على الصعيد العالمي.

معلومات أساسية

من بداية عام 2014 وحتى 21 أيلول/سبتمبر، تم الإبلاغ عن 201 حالة على مستوى العالم، منها 184 حالة (أي 91%) من بلدان الإقليم. وكانت باكستان وحدها مسؤولة عن ما يزيد على 80% من العبء العالمي للمرض (166 حالة)، بينما أبلغ عن حالات خلال عام 2014 كل من أفغانستان (10 حالات)، والصومال (5 حالات) والعراق (حالتان) والجمهورية العربية السورية (حالة واحدة).

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2013، أعلنت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في دورتها الستين أن الانتشار الدولي لمرض شلل الأطفال يُشكل طارئة صحية عمومية لكل الدول الأعضاء في الإقليم. وفي 5 أيار/مايو 2014، أصدرت لجنة الطوارئ المنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)، والتي أنشئت بناءً على طلب الدول الأعضاء أثناء الدورة الرابعة والثلاثين بعد المئة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، توصياتها حول آخر التطورات في هذا الشأن. وبناءً على هذه التوصيات، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الانتشار الدولي لمرض شلل الأطفال يشكل طارئة صحية عمومية تثير قلقاً دولياً.

أهمية تسريع وتيرة استئصال شلل الأطفال في الإقليم

يمرّ الإقليم حالياً وسط موسم "الذروة" بالنسبة لسريان فيروس شلل الأطفال، والذي يستمر عادة من أيار/مايو إلى تشرين الثاني/نوفمبر. وهي الذروة التي يظهر أثرها في ارتفاع سريان فيروس شلل الأطفال البري في باكستان، مع تزايد أعداد الحالات خلال أشهر هذا الموسم. ولايزال فيروس شلل الأطفال البري حتى الآن مقتصرًا إلى حد كبير على بعض

المناطق الموبوءة المعروفة التي تشهد مشاكل في وصول اللقاحات للأطفال، غير أن هناك مخاطر كبيرة لانتشار الفيروس إلى أجزاء أخرى من باكستان، وإلى بلدان أخرى في الإقليم.

وتواصل أفغانستان من ناحية أخرى الإبلاغ عن سرية الفيروس بها، وهي سرية محلية في الإقليم الجنوبي وسرية منتظمة من باكستان عبر الحدود في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية. وتظل المسائل المتعلقة بالوصول للأطفال تعرقل الجهود المبذولة لاستئصال المرض في كل من المناطق الجنوبية والشرقية.

ومن بين البلدان التي عاودتها الإصابة، لا تزال الفاشية التي شهدتها الصومال مستمرة برغم الانخفاض الكبير في عدد الحالات خلال عام 2014 (5 حالات)، مقارنة بعام 2013 (197 حالة)، إذ تتواصل السرية في المجتمعات النائية والرعوية، ولا تزال المخاطر قائمة لانتشار الفاشية واستمرارها بسبب العدد الكبير للأطفال الذين تعذر وصول التطعيم إليهم في منطقة جنوب وسط الصومال.

وفي منطقة الشرق الأوسط، أُجريت حملات تطعيم جماعي عديدة عبر الإقليم، وكان لها تأثير كبير على الفاشية في الجمهورية العربية السورية التي ظهرت بها آخر حالة إصابة في كانون الثاني/يناير والعراق التي ظهرت به آخر حالة إصابة في نيسان/أبريل. ومع هذا، فإن النزاع الدائر واتساع نطاق التحركات السكانية يطرحان مخاطر مستمرة لمواصلة سرية المرض وانتشاره.

وتمس الحاجة في هذا السياق إلى جهود دولية منسّقة من أجل التصدي لخطر انتشار الفيروس في الإقليم، ولاستكمال مهمة استئصال شلل الأطفال.

التحديات التي يواجهها الإقليم

تنجم أخطر التحديات التي يواجهها الإقليم عن ما يلي: (1) القيود التي تعترض وصول اللقاحات للأطفال سواء كانت بسبب الحظر المفروض على التمتع أو انعدام الأمن أو النزاعات؛ (2) القيام بعمل عالي الجودة فيما يتعلق بالتمتع والترصد من خلال المساءلة الناجمة على جميع المستويات والشركاء؛ (3) تحقيق أعلى مستوى ممكن من الالتزام السياسي والمجتمعي باستئصال شلل الأطفال والحفاظ على هذا الالتزام؛ (4) توفير الموارد اللازمة للقضاء التام على شلل الأطفال.

النتائج المرجوة من الاجتماع

الاجتماع سوف (1) يحيط الدول الأعضاء علماً بالإجراءات المتخذة منذ أن أصدرت اللجنة الإقليمية قرارها (ش/م/ل إ 60/ق-3) بعنوان "تفاقم طارئة شلل الأطفال في إقليم شرق المتوسط" في دورتها الستين عام 2013؛ (2) إتاحة الفرصة للوفد الباكستاني لموافاة الدول الأعضاء بأخر المستجدات حول الخطط المعدّة لموسم انخفاض السرية القادم؛ (3) تهيئة منتدى لمناقشة الإجراءات الجماعية التي يتعين اتخاذها للحد من مخاطر انتشار فيروس شلل الأطفال البري، وفي نهاية المطاف، لاستئصال شأفة المرض من الإقليم.

الخلاصة

يُشكّل استمرار سراية فيروس شلل الأطفال البري في بلدان الإقليم خطراً بالغاً يتهدد تحقيق استئصال مرض شلل الأطفال على الصعيد العالمي. فتلك مشكلة جماعية تتطلب منا حلول جماعية. ومن ثمّ، هناك حاجة ماسّة لبذل جهود منسّقة من جانب الدول الأعضاء والمنظمة والشركاء من أجل القضاء على خطر شلل الأطفال إلى الأبد.